



تحليل السياسات /

انهيار المقاومة الجزء الثاني: استهداف رئيس الوزراء العراقي بطائرة بدون طيار

بواسطة [كريسبين سميث](#), [مايكل نايتس](#), [حمدي مالك](#)

نوفمبر
متوفر أيضاً باللغات:
[English](#)

عن المؤلفين



[كريسبين سميث](#)

كريسبين سميث هو زميل في فريق قانوني معني بشؤون الأمن القومي ومقره في واشنطن وتركز أبحاثه على قضايا الأمن وحقوق الإنسان وقانون النزاعات المسلحة في العراق.



[مايكل نايتس](#)

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة "ليفير" في معهد واشنطن ومقره في بوسطن ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.



[حمدي مالك](#)

الدكتور حمدي مالك هو زميل مشارك في "معهد واشنطن" ومتخصص في الميليشيات الشيعية وهو المؤسس المشارك لمنصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا وقد شارك في تأليف دراسة المعهد لعام 2020 "التكريم من دون الاحتواء: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق". ويتكلم العربية والفارسية.



تحليل موجز

Part of a series: [Militia Spotlight](#)

or see Part 1: [How to Use Militia Spotlight](#)

تابعت "المقاومة" تهديد قيس الخزعلي للكاظمي بشنها هجوم حقيقي بطائرة مسيّرة على منزله مما أدى على ما يبدو إلى تحطيم سردية الضحية التي كانت تبنيتها الميليشيات

في الجزء الأول من هذه السلسلة المؤلف من جزئين تناولت "الأضواء الكاشفة للميليشيات" الجهود السريعة والمتكاملة التي بذلتها «عصائب أهل الحق» و «كتائب حزب الله» للردّ على انعزالهما السياسي المتزايد عبر تنظيم تظاهرات ضد مركز الحكومة في محاولة

لاستفزاز قوات الأمن وحملها على إلحاق الأذى بالمتظاهرين وبعد ذلك شنت «عصائب أهل الحق» و «كتائب حزب الله» حملة إعلامية مكثفة لإضعاف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وكبار قادته العسكريين وفي الوقت نفسه إجبار القيادات الأخرى في المقاومة على الابتعاد عن مفاوضاتها للانضمام إلى حكومة جديدة خالية من «عصائب أهل الحق» و «كتائب حزب الله».

في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر هدد أمين عام «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي رئيس حكومة تصريف الأعمال الكاظمي شخصياً قائلاً: "رسالتني إلى الكاظمي نفسه اسمعها من شروكي أصيل حق دماء الشهداء برقبتي [وسأخذ بحقهم عبر محاكمتك ... ومحاكمة كل من شارك في إطلاق الرصاص على المتظاهرين]. إلا أن الخطوة الأولى التي اتَّخذت ضد الكاظمي كانت بعيدة كل البعد عن أن تكون قانونية: ففي وقت مبكر من السابع من تشرين الثاني/نوفمبر ضربت طائرتان مسيرتان رباعيتا المراوح ومحملتان بالمتفجرات مكان إقامة رئيس الوزراء الكاظمي فأوقعتا أضراراً في البناء لكنهما لم تصيبا الكاظمي بأذى □

المقاومة تنفي هجوم حقيقي بطائرة مسيرة □

في 7 تشرين الثاني/نوفمبر حوالي الساعة 2:30 (بتوقيت بغداد) نشرت القنوات الإعلامية التابعة لـ «كتائب حزب الله» خبر وقوع انفجارات وإطلاق نار في "المنطقة الخضراء" في بغداد فأثارت تكهنات في قنوات "المقاومة" باحتمال وقوع انقلاب. وسرعان ما بدأت قنوات "المقاومة" الإعلامية في تطوير خط من الجدل صوّر الهجمات على أنها عملية زائفة زاعمة أن وكالات الاستخبارات الغربية أو فريق الكاظمي اصطنعا هجوم الطائرات بدون طيار وما خدم هذه الرواية هو تساؤل "قيادة العمليات المشتركة العراقية" عن سبب عدم إطلاق نظام الدفاع الأمريكي (المثبت لحماية السفارة الأمريكية) النار لحماية رئيس الوزراء لو وقعت فعلاً ضربة بطائرة مسيرة (علماً بأنه من غير المرجح أن تتدخل الدفاعات الأمريكية من هذه المسافة البعيدة عن السفارة وعلى مقربة من أسطح المباني).

وفي الساعة 4:17 (بتوقيت بغداد) من يوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر نشر أبو علي العسكري من «كتائب حزب الله» بياناً زعم فيه أنه "لا أحد في العراق لديه حتى الرغبة لخسارة طائرة مسيرة على منزل رئيس وزراء سابق [على حد قولهم] وأشار إلى أنه إذا كان أي شخص قد فعل ذلك "فتوجد طرق كثيرة جداً أقل تكلفة". وفي الساعة 9:54 (بتوقيت بغداد) من اليوم نفسه كُرر أمين عام «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي سردية العمل الزائف لافتاً إلى ضرورة البحث بجدّ عن منفذي العملية لأنها [الانفجار] "محاولة لخلط الأوراق [أي تعكير المياه] لمجبتها بعد يوم واحد على الجريمة الواضحة بقتل المتظاهرين والاعتداء عليهم وحرق خيمهم".

الطائرات الرباعية المراوح المستخدمة في الهجوم

كانت الطائرات المسيرة التي استُخدمت في هجوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر عبارة عن أنظمة رباعية المراوح قصيرة المدى من النوع الذي شوهد بشكل دوري منذ تموز/يوليو 2020.

- 23 تموز/يوليو 2020: تم العثور على طائرة رباعية المراوح على سطح مبنى في منطقة "الجادية" ببغداد عند الضفة المقابلة من ضفة نهر دجلة التي تقع عندها السفارة الأمريكية □ وكانت مفخخة بذخيرة



Figure 2: Comparison of July 2021 and Nov 2021 drone munitions



Figure 1: Qais al-Khazali drone attack statement, November 7, 2021

تطابق بشكل وثيق النوع الذي عُثر عليه (غير منفجر) على سطح منزل الكاظمي في 7 تشرين الثاني/نوفمبر (انظر الجانب الأيمن من الشكل 2).

- 4 آذار/مارس 2021: تم استخدام طائرة رباعية المراوح مشابهة لتلك التي عثر عليها في 23 تموز/يوليو في محاولة التحليق فوق مجمع القيادة الكردية في أربيل خلال فترة توترين عناصر "المقاومة" المدعومة من إيران و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» بسبب تفاوض الأكراد المسبق مع مقتدى الصدر وتم الإبلاغ عن مشاهدة طائرة ثانية رباعية المراوح عند منزل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في الليلة نفسها مما يعكس على الأرجح قلق "المقاومة" من المحادثات التي جرت بين الصدر والكاظمي و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» قبل الانتخابات
- 2 تموز/يوليو 2021: تم العثور على طائرة رباعية المراوح ومطابقة تقريباً للطائرة المحطمة التي عثر عليها في 23 تموز/يوليو في بغداد (انظر الجانب الأيسر من الشكل 2).
- 5 تموز/يوليو 2021: كشفت الدفاعات الأمريكية في بغداد عن طائرة أخرى رباعية المراوح ومطابقة تقريباً للطائرتين اللتين عثر عليهما في 23 تموز/يوليو 2020 و 2 تموز/يوليو 2021 وأسقطتها تلك الدفاعات

تقدّر "الأضواء الكاشفة للميليشيات" أن تكون الجهة التي نفذت الهجمات السابقة ربما نفسها التي شغلت الطائرات الرباعية المراوح التي استُخدمت لاستهداف الكاظمي في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وتشير الخصائص التقنية (انظر الشكل 3) للطائرات المسيرة (المظهر نظام إدارة البطارية عالي الجودة علبه البطارية المطبوعة بالتقنية الثلاثية الأبعاد ونظام القياس عن بُعد والكابلات المميزة) إلى تورط فريق هندسي ماهر في الهجمات ضد خصوم "المقاومة" في العراق

التداعيات السياسية

لم تتخذ "المقاومة" موقفاً موحداً حول مسألة الهجوم بالطائرات المسيرة فقد أذان كلٌّ من «منظمة بدر» ونوري المالكي الهجوم ووصفاه بالاعتداء الحقيقي على رئيس الوزراء حيث قال قائد «بدر» هادي العامري: "ندين بشدة الاستهداف الذي حصل الليلة البارحة لمنزل رئيس مجلس الوزراء المحترم نطالب الجهات المختصة التحقيق في الموضوع والتثبت من الحقائق وكشف من يقف وراء ذلك ومحاسبته أياً كان". ونحذر من أن طرفاً ثالثاً يقف وراء الحدث من أجل خلط الأوراق [تعكير الميانه] وخلق الفتنة". ومع أن العامري لا يزال يتخذ الحيطة فمن الواضح أنه لن يذهب إلى حد ما ذهب إليه «عصائب أهل الحق» أو «كتائب حزب الله». وإذا كان قيس الخزعلي و«كتائب حزب الله» يسعيان إلى حمل عناصر "المقاومة" على التكاتف مرة أخرى من خلال مناوراتهم الاحتجاجية بين 4 و 6 تشرين الثاني/نوفمبر إلا أن هجوم الطائرات بدون طيار قد قوّض هذا الهدف ومن المحتمل أن يترك «عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله» أكثر انعزالاً من ذي قبل في حين أن الكاظمي نال دعماً قوياً في الخطابات الدولية بعد الهجوم بالطائرات المسيّرة وقد يكون ذلك مؤشراً إضافياً على أن «عصائب أهل الحق» أو «كتائب حزب الله» أو كلا التنظيمين فاقداً للحس السياسي



Figure 3: Near-identical quadcopters in use by Iran-backed muqawama forces in Iraq and Syria, 2019-2021. Thanks to @arawnsley @CalibreObscura @no_itsmyturn

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي

SHARE THIS



تنبيهات البريد الإلكتروني





PART OF A SERIES

Militia Spotlight

How to Use Militia Spotlight



عظيم الميليشيا لاسماعيل قآني: من أجل تعزيز النفوذ أو تغطية الإحراج



Muhandis Replaced by Not One Man, But Two?

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Will Turkey Help Washington If Russia Invades Ukraine?

//

Soner Cagaptay



تحليل موجز

ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق

يناير

علي احمد رحيم



تحليل موجز

وداع محزن للحزبي بعد استقالته من الحياة السياسية

يناير

ديفيد شينكر

TOPICS

الإرهاب

الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

سوريا

العراق

إيران

ابق على اطلاع

سجّل لتلقي الإشعارات بالبريد الإلكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111

Washington D.C. 20036

Tel: 202-452-0650

Fax: 202-223-5364

[الاتصال بالمعهد](#)

[غرفة الصحافة](#)

[Subscribe](#)

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة 501(c)3 جميع التبرعات معفاة من الضرائب

[إدعم المعهد](#) /

[حول معهد واشنطن](#)



© 2022 جميع الحقوق محفوظة

[توظيف](#) /

[نهج الخصوصية](#) /

[الحقوق والأذونات](#)